ان مبلغ ما كان يستخرج فرعون
يوسف الصديق من اموال مصر لخراج سنة
واحده من الذهب العين اربعة وعشرون
الف الف واربعماية الف الف دينار من
ذلك ما يصرف لعمارة البلاد لحفر الخليج
والانفاق على الجسور ثم في تقويه
من يحتاج الى التقويه من غير رجوع عليه
لاقامة العوامل والتوسعه في البلدان
وغير ذلك من الالات واجرة من
يستعان به لحمل البذر وساير نفقات
تطبيق الارض ثمانماية الف دينار ولما
يصرف عليه للارامل واليتام والذين
كانوا غير محتاجين حتى لا يحملوا
امثالهم من بر الملك اربعماية الف
دينار ولما يصرف لكهنتهم ولبيوت
صلواتهم مايتا الف دينار ولما يصرف
للصدقات مايتا الف دينار واذا فرقت
الاموال على اربابها دخل امنا فرعون
اليه وهنوه بتفرقة الاموال
ودعوا له بطول البقا وكانت
ملك مصر ملكا عظيما لم يكن في ملك
الارض اعظم منه جنا في النيل
متصله لا ينقطع في شي والزرع كذلك
من اسوان الى رشيد وكانت ارض
مصر كلها تروي من ستة عشر ذراعا
لما دبروا من جسورها وخلجانها
والزرع ما بين الجبلين من اولها الى اخرها

وذلك

وذلك قوله تعالى كم تركوا من جنات
وعيون وزروع ومقام كريم وقال
عبد الله بن عمرو استعمل فرعون
هامان على حفر خليج سردوس
فاخذ في حفره وتدبيره فجعل اهل
القرى يسالونه ان يجري لهم
الخليج تحت قراهم ويعطونه مالا
فكان يذهب به من قرية الى قريه
من الشرق الى الغرب ومن الشمال
الى القبله يسوقه كيف اراد فليس
خليج بمصر اكثر عطوفا منه فاجتمع له
من ذلك اموال عظيمه جزيله
فحملها الى فرعون واخبره بالخبر فقال
له فرعون انه ينبغي للسيد ان يعطف
على عبيده ويفيض عليهم من خزاينه
وذخايره ولا يرغب فيما بايديهم رد
على اهل القرى اموالهم فرد عليهم
ما اخذه منهم فهذه سيرة من لا يعرف
الله ولا يرجوا لقاه ولا يومن بيوم
الحساب فكيف يجب ان يكن من
يقول لا اله الا الله ويوقن بالحساب
والثواب والعذاب ولما استوثق
امر يوسف عليه السلام وصارقة الله شيا
اليه فاراد الله ان يعوضه على صبره
ما لم يرتكب محارمه وكانت مصر اربعين
فرسخا في مثلها وما اطاع يوسف
فرعون وتاب عنه الله بعد ان اسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)